



الدورة التاسعة والسبعون لجمعية الصحة العالمية، جنيف 18-23 مايو 2026

13.3: فريق العمل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني باتفاقية منظمة الصحة العالمية بشأن الجائحة

السيد الرئيس، أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة،

تعرب دولة الكويت عن خالص تقديرها للمكتب، وللميسرين المشاركين، وللأمانة، على جهودهم المتواصلة والتزامهم الكبير في دفع المفاوضات المتعلقة بملحق نظام الوصول إلى مسببات الأمراض وتقاسم المنافع ضمن اتفاقية الجائحة. كما تتوجه بالشكر إلى جميع الدول الأعضاء على روح التعاون والانخراط البناء الذي ساد مختلف مراحل هذه العملية التفاوضية المهمة.

وتُشيد دولة الكويت بالتقدم الملحوظ الذي تحقق حتى الآن في مسار المفاوضات، وتثمن الجهود المبذولة للتوصل إلى نظام متوازن وفعال. وفي الوقت ذاته، ترى أن هناك عددًا من القضايا الجوهرية التي لا تزال تتطلب مزيدًا من المشاورات والتوافق، لا سيما فيما يتعلق بآليات تنفيذ الالتزامات القانونية، وطبيعة الترتيبات التعاقدية، وضمان وضوح الأدوار والمسؤوليات داخل النظام.

وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن دولة الكويت اضطلعت بمسؤولية قيادة عملية التفاوض والتمثيل الإقليمي لإقليم شرق المتوسط، والتي أثمرت بالتعاون مع عدد من الأقاليم باعتماد اتفاقية الجائحة، الأمر الذي يؤكد أهمية مواصلة التنسيق على مستوى الأقاليم من أجل اعتماد ملحق نظام PABS

كما تؤكد دولة الكويت أن أي نظام موثوق وفعال للوصول إلى مسببات الأمراض وتقاسم المنافع ينبغي أن يستند إلى أسس واضحة من اليقين القانوني، والشفافية، والإلزامية، وقابلية التنفيذ. وفي هذا السياق، نرى أهمية الحفاظ على سلامة العقود



باعتبارها أدوات قانونية ملزمة، مع تجنب أي مصطلحات أو صيغ قد تؤدي إلى إضعاف قوتها القانونية أو خلق غموض في الالتزامات المترتبة على الأطراف.

وتشدد الكويت كذلك على أهمية وجود إطار عملي وواضح لتقاسم المنافع، يضمن الشفافية والمساءلة في التنفيذ، ويكفل تقاسمًا منصفًا وعادلًا للمنافع المرتبطة باستخدام مسببات الأمراض والبيانات ذات الصلة. ومن الضروري في هذا الصدد أن يراعي النظام احترام السيادة الوطنية، وأن يأخذ بعين الاعتبار التفاوت في القدرات والإمكانات بين الدول الأعضاء، خاصة الدول النامية والأكثر احتياجًا للدعم في مجالات بناء القدرات، ونقل التكنولوجيا، وتعزيز الجاهزية الصحية.

كما تؤكد الكويت أهمية الاستفادة، حيثما كان ذلك مناسبًا، من الأطر والآليات الدولية القائمة، مع الحرص في الوقت ذاته على أن يكون نظام PABS مصممًا بما يتلاءم مع الطبيعة الخاصة والملحة للتأهب والاستجابة للجوائح، وبما يضمن سرعة وفعالية التعاون الدولي في أوقات الطوارئ الصحية.

ورغم أسفنا لعدم التوصل إلى توافق خلال اجتماع فريق العمل الحكومي الأخير، فإن دولة الكويت تظل ملتزمة بالانخراط الإيجابي والبناء من أجل تقريب وجهات النظر وبناء التفاهم المشترك. كما نؤمن بأن الوصول إلى نتيجة متوازنة وقابلة للتطبيق يتطلب استمرار الإرادة السياسية، وإبداء المرونة، والعمل بروح الشراكة والتضامن الدولي، مع الحفاظ على مبدأ الإنصاف في صميم هذا الاتفاق.

وفي الختام، تؤكد دولة الكويت التزامها بدعم اتفاق جائحة يحقق فوائد ملموسة وعادلة لجميع الدول، بما يسهم بصورة فعالة في تعزيز الوقاية من الجوائح المستقبلية، والتأهب والاستجابة لها، وبما يعزز الأمن الصحي العالمي ويحمي صحة الشعوب كافة.

وشكرًا سيد الرئيس